«ولكن من يشرب من الماء الذى اعطيه انا فلن يعطش الى الابد»



القدسية

مجلة مسيحية انتعاشية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

الاشتراك السنوى

١٥٠ مل فى الخارج

١٠٠ مل في الداخل

صاحبها

ومحررها المسؤول

خليل اسعد غبريل

ص. ب ٦٢١ القدس

السنة الثالثة — تشرين ثانى ١٩٣٧ — عدد ١١

اواه يا ليتنى اطعت

أواه يا ليتنى أطعت ! أواه يا ليتى أطعت ! هذه صيحة أحد المجانين فى بيمارستان اميركي . يوما بعد يوم وشهراً بعد شهر وسنة بعد سنة كان يتمشى فى حجرته صارخاً : « أواه يا ليتى اطعت ! » . لم يتفوه بغير هذه الصرخة . ولو خاطبته كان يحلق فيك برهة من الزمن ثم يزعق فى أذنيك صارخا : « أواه ! يا ليتني أطعت أواه ! يا ليتني أطعت »

هذا المسكين كان فى صحته موظفا فى احدى شركات السكة الحديدية وكان موكلا بمناظرة جسر ممتد فوق نهر وكان يرفع الجسر عند مرور البواخر وكان المطلوب من هذا الناظر أن ينزل الجسر ويعد الخط لمرور القطار

فحدث ان ورد عليه أمر خصوصي أن يبقي الجسر منزلا فى احد

الاوقات لمرور قطار سواح خصوصي ولم يكن موعد مروره معينا بالتمام وعند اقتراب الوقت أنزل صاحبنا الجسر وحضر الخط لقطار السواح . ثم مرت الدقائق ولم يأت القطار . وفى هذه الاونة أقدمت بعض البواخر تبغي المرور فرفض الناظر أن يرفع الجسر . أخيراً جاءت سفينة اخرى وترجاه قبطانها الذي كان صديقه الحميم أن يسمح له بالمرور قائلا : « انى على عجل ارفع الجسر وفى بضع دقائق امر »

وبعد أخذ ورد كثير أذعن الناظر ورفع الجسر وأخذت السفينة تتحرك بيد انه يا لعظم الرعب الذي وقع على الناظر الواقف هناك إذ طرق أذنيه صوت صفير مزعج . القطر مقبل وما العمل . انزال الجسر أضحى مستحيلا وظهر القطر فجأة خلف المنعطف يسير على مدى سرعته . حينئذ تمنى الناظر لو انه أطاع ولكن لات ساعة مندم وفى قنوطه رفع يديه الى العلاء صارخا : « أواه ! يا ليتنى أطعت ! » أما القطر فاندفع بما فيه ساقطا فى النهر ومئات من النفوس لاقت حتفها

ولكن ماذا جرى للناظر ؟ لما جاء أهل النجدة وجدوه يتمشى ذهابا وايابا وهو يصيح : « أواه يا ليتنى أطعت ، أواه يا ليتنى أطعت » ولم يتفوه بغير ذلك لانه أضاع رشده ولم يوجد ما يعيد اليه وعيه بل ظل مجنونا كل حياته . كان قد تلقى أمراً صريحا فعصاه كان من المحتمل أن لا يأتى القطر حينئذ لكنه أتى وهلك جمع غفير

يا لها من مأساة ! أو رب انك تصرخ قائلا « ما أحمقه ! » ولكن هل خطر لك انك ربما سالك سلوكه . قد تلقيت أمراً جاءك من أعلى السماء : نعم من السماء فالكتاب المقدس يقول :

« فالله الان يامر جميع الناس ان يتوبوا فى كل مكان

أنت خاطيء ! أليس كذلك ؟ فجميع الناس خطاة والله فى السماء قدوس ويبغض الخطية وقد قرر معاقبتها. ولا تتمكن من دخول السماء ان لم تغفر لك خطاياك ولو قلت : « لم يبق لى أمل بعد ! » نجيبك بل لك أمل فان الله قد أرسل الرب يسوع المسيح ليخلص وقد أتم المسيح ما تطلبه عدالة الله باحتماله عقاب الخطية والان وافاك الامر أن تتوب عن خطاياك وتقبل الرب يسوع كمخلصك وربك . وما أنت فاعل بهذا الخصوص ؟ أمتلاعب انت بالمسألة . ترو وافتكر برهة من الزمن . أمامك حقيقة مريعة وألوف مولفة ستردالجحيم صارخة : « أواه يا ليتنى ، أواه يا ليتنى أطعت الانجيل» « أتمنى لو قبلت الخلاص بيسوع المسيح »

أتريد ان تكون أحد هولاء التعساء الصارخين صرخة كهذه ؟ جابه المسألة باخلاص الان ! قد كان فى نية الناظر أن يستعد لمجيء القطر لكنه خاطر وعصا الامر . وما انت صانع بأمر الله لك وبهبة خلاصه المجانية المقدمة لك بالمسيح ؟ الاعب انت بها . ما أكثر مختلقي الاعذار ؟ فهناك من يحتجون بقولهم « ليست هذه ديانتى » وآخرون بادعائهم « ان الله رحمان رحيم » وغيرهم فى غرورهم يقولون « ما زال بعد وقت ؟ » هل أنت احد هولاء ؟ اذاً فانت مهمل امر خلاصك وكلمة الله تقول

« كيف ننجو ان اهملنا خلاصا هذا مقداره »

اعتبر مأساة آخرة الناظر ، فى لحظة أضاع عقله وبات يقضي زمانه يتمرمر صارخا : « أواه يا ليتنى » لم يعد يعي أو يدرك شيئا البتة . وانت ما الذي ينتظرك فى الابدية ؟ ان رفضت ان تقبل الخلاص المقدم لك الان ستندم حين لا تنفع الندامة وعلاوة على ذلك ستنجلى لك مقدار خسارتك

أرجوك افتكر قليلا قبل تركك هذه الرسالة ، افتكر بمستقبلك بالابدية ، ماذا يكون قولك عند عبورك الى عالم الهالكين وتتأكد انك قد أضعت فرصة الخلاص السانحة الآن ضياعا ابديا ويا لمرارة الصيحة التى ستخرج من فمك ويا للكمد وللحسرة التى بهما ستصيح مردداً :

« اواه يا ليتنى اصغيت يا ليتنى أطعت »

نرسل لك هذه الرسالة ايها القاريء العزيز عن غير سابق معرفة . رب انك غير معروف عندنا لكنك رفيق فى سياحتنا الى الابدية وعليه فبكل جد أسألك : « فى أي مكان ستقضي الابدية ؟ » وماذا تكون صيحتك فى الابديه ؟ أيتسنى لك أن تقول : « كم أنا سعيد لتركي الخطية وقبولى الرب يسوع المسيح مخلصي ؟ » أم ستكون صيحتك : « أواه يا ليتنى أصغيت لصوت الله وقبلت الانجيل . أواه يا ليتنى أواه يا ليتنى ، اما الان فلم يبق مناصا ولم تعد لى فرصة لاخلص

اواه ياليتني قبلت الخلاص اواه يا ليتنى اطعت

ظهر هذا المقال في نبذة على حدة وثمن المئة ٥ غروش

التجديف على الروح

يفهم من الكتاب انه توجد خطية لا مغفرة لها وهي التى ترتكب ضد الروح القدس اي حين يعزو الانسان اعمال الروح الى قوة شيطانية كما قال اعداء يسوع عنه حين اخرج الشياطين . وكان اخراجه اياها بروح الله (مت ١٢ : ٨) وقد سمى هذه الخطية تجديفا على الروح القدس

ولم يسمع انه حدث مثل هذا التجديف بعد العصر الرسولي ولا ينتظر ان

يحدث في ايامنا كما اظن. وربما كان خوف المسيحيين من الوقوع في هذا التجديف هو الذي حفظهم حتى من القسم بالروح فاننا نسمع الناس يحلفون بالله الاب وبالابن يسوع ولكننا لم نسمع احدا يحلف بالروح القدس

ويخاف بعضهم ان يكونوا قد اجرموا بهذه الخطية التي لا تغفر فيقلقون وينزعجون فاقول لمثل هؤلاء. كونوا مطمئنين فانكم لم تقعوا في هذا التجديف لان خوفكم وقلقكم وانزعاجكم ليس هو الا نتيجة تحريك الروح اللطيف

ولكن مع اعتقادي انه بعيد عن الاحتمال سقوطنا نحن في هذه التجربة اقول انه توجد خطايا وان غفرت لا تنقض بل يظل اثرها فى النفس ولا يتلاشى الندم عليها. وهي التي من نوع خطية عيسو. قال كاتب رسالة العبرانيين (١٢ : ١٧) «فانكم تعلمون انه ايضا بعد ذلك لما اراد ان يرث البركة رفض اذ لم يجد للتوبة مكانا مع انه طلبها بدموع

ان ما نضيعه من الفرص لا نقدر ان نستعيده والاغلاط التى نغلطها لا يمكن اصلاحها — اغلاط مع انفسنا واغلاط مع الناس. عمل الشر او عدم اغتنام فرصة عمل الخير. فنندم ونندم الى الابد

ملخصه عن الانكليزيه اسعد اظن

المسيح المثال الاعلى

١) اخدموا بعضكم بعضا يو ١٣ : ١٢—١٧ ٢) احبوا بعضكم بعضا يو ١٥ : ١٢—١٧ ٣) كونوا قدوة حسنة للمؤمنين وللغير ١تى ٤ : ١٢—١٦ ٤) تمثلوا بالمسيح المثال الاعلى ١بط ٢ : ٢١—٢٥

اسحق جميل

سمعت البعض يقول مكابرا: «تقول ان يسوع المسيح هو ابن الله وان به كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان. فكيف يمكن لواحد عظيم كهذا ان يعامله قوم تلك المعاملة التي يدعي الانجيل انه عومل بها. هل يسكت رب المجد عن اهانات واحتقار. وهل يمكن لانسان ان يقوى على الرب فيصلبه. ان ما يقوله الانجيل لا يتفق مع عظمة الله ومجده»

هذا هو ما تقوله النفس الطبيعية التي لم تتجدد وتولد ثانية من الروح. ولكني اقول لهؤلاء :ـ تقولون ان الله هو حق وقدوس وعادل. ثم تضيفون اليه صفة الرحمة. فان لم يكن الرب يسوع المسيح كما خبر عنه الانجيل قد تألم وعاش وصلب لاجل المؤمنين به؛ فكيف يمكن لله ان يكون عادلا وقدوسا وحقا وان يكون فى الحين ذاته رحوما. فان العدل والحق يطلبان انزال القصاص بالمجرم والرحمة تحول دون ذلك

لا يقدر احد منا الادعاء بانه لم يخطىء نحو الله وبانه كفؤء لله — اذ هل وُجد من تمم مطاليب الله فى وصاياه الا يسوع المسيح؟ — اذاً كلنا خطاة فى نظر الله. «اجرة الخطية هي موت» و«ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها» هي كلمات الله فى كتابه فنحن اذاً تحت اللعنة محكوم علينا بالموت وعدل الله وقداسته لا يمكن ان تترك الخطية بلا قصاص. فاين المجال للرحمة اذاً لو لم يعمل الرب يسوع ما عمله من فداية وتكفير؟ اخذ العدل مجراه في المسيح وانزل القصاص بمن لم يستحقه ولكن بمن هو قادر على احتماله. ورضيت قداسة

الله بصفات يسوع وطاعته — وهو الوحيد الذي كان ممكناً ان تقبل صفاته وطاعته — وبهذا اصبح في وسع الله ان يرحمنا — بدون ان تمس كرامة عدله وقصاصه — فيقبلنا في الرب يسوع كاننا قد تحملنا قصاصنا وقدمنا ما كان مطلوباً منا. هذه هي نعمته الفائقة وهذه هي البشارة التي يعلن عنها الانجيل وكل من آمن واتكل على عمل الرب يسوع التكفيري فهو مولود من الروح ومقبول لدى الله كما ان الرب يسوع هو مقبول.

ربما ظهر هذا للناس غير مستطاع ولكن المسيح قال ان: «غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله.» وقال ايضاً «لهذا يحبني الآب. لأني اضع نفسي لآخذها ايضاً. ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي. لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضا» فيتضح من هذا ان المسيح لم يقوَ عليه احد ويصلبه جبراً بل هو وضع نفسه لنا ليفدينا. فيا ليتك ايها القارىء الكريم تقبل هذه الكفارة وتتكل عليها فتخلص

واني اسأل في الختام :ـ ان لم يصلب الرب يسوع ويتألم تكفيرا عن المؤمنين به كيف يمكن لله ان يحتفظ لنفسه بصفتي العدل والرحمة؟ شكري خوري

يوم السبت في الانجيل

بعد القيامة نجد ان المسيح والتلاميذ لم يجتمعوا يوم السبت ولكن فى اليوم الاول من الاسبوع الذي هو الاحد وفيه اظهر ذاته حيا لتلاميذه وفي مساء ذات النهار اجتمع المسيح مع تلاميذه واعطاهم سلامه الذي يفوق كل عقل ونفخ وقال

اقبلوا الروح القدس (يو ٢٠: ١٦-٢٢) وتكرر هذا الظهور في اليوم الاول من الاسبوع الثانى بعد القيامة وفى (اع ٢٠: ٧) نقرأ عن اجماع بولس الرسول العظيم مع التلاميذ فى اليوم الاول من الاسبوع لاجل الصلاة والوعظ والشركة المقدسة (١ كو ١٦: ١) نعم نقرأ أحيانا ان الرسل دخلوا مجمع اليهود في السبت ولكن ليس لاجل العبادة بل ليكون لهم فرصة للتبشير بالانجيل

اليوم الاول من الاسبوع هو اليوم الذي يجب ان تحفظه الكنيسة المسيحية لاجل الراحة والعبادة ويشار اليه فى العهد القديم كاليوم الثامن او اليوم الذي بعد السبت في لاويين ٢٣: ١٠و١١ يقول متى جئتم الى الارض التي اعطيكم وحصدتم حصيدها تأتون بحزمة اول (او باكورة) حصيدكم الى الكاهن فيردد الحزمة امام الرب للرضى عنكم فى غد السبت يرددها الكاهن. فلأي شيء كانت حزمة او (اوباكورة) الحصيد ترمز (اقرأ ١ كو ١٥: ٢٠) الان قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين فاي متى قام المسيح من الاموات وصار الباكورة؟ ليس في السبت لانه في ذلك اليوم كان مائتا فى القبر ولكن في اليوم الاول من الاسبوع الذي كان غد السبت. بما ان ميلاد الكنيسة كان يوم الخمسين وهذا وقع في اليوم الاول من الاسبوع فهذا برهان واضح ان الكنيسة المسيحية يجب ان تحفظ اليوم الاول من الاسبوع وليس يوم السبت. السبت اليهودي يربط الانسان في العهد القديم واليوم الاول من الاسبوع الذي هو الاحد يربط الانسان في العهد الجديد. وهنا ملاحظة مهمة يجب الانتباه اليها وهي ان كل الوصايا العشر المذكورة فى خر ٢٠: ١-١٧ يشار اليها فى العهد الجديد ما عدا الوصية الرابعة بخصوص

السبت اقرأ رو ١٣: ٨-١٠ واف ٦: ١و٢ ويع ٥: ١٢ وايو ٥: ٢١ ولاحظ عدم ذكر حفظ السبت. فلماذا هذا الترك اذا كانت شريعة السبت يجب ان تحفظ. الاحد يدعى يوم الرب لانه يخصه هو يوم يجب أن يمتلىء بالعبادة والخدمة والاعمال المقدسة هو ليس يوم كسل او ملذات عالمية كما يتوهم البعض لكنه يوم لاجل التعليم والتبشير بكلمة الله واعلان الخلاص المجاني للخاطيء واذا كانت أشغالك اليومية تمنعك عن قراءة الكتاب المقدس ها يوم الاحد أمامك لتقرأ كلمة الله وتدرسها وتتمعن بها وتذيع بشارة الخلاص للاخرين وتذكر قول الله «اني اكرم الذين يكرمونني والذين يحتقرونني يصغرون»

عن الانكليزية　　　　　فريدة خوري

هل عند الله محاباة؟

ان البشر جميعهم ولدوا دون اختيارهم. هذا فى بيت يهودي وذاك فى بيت مسيحي وذلك فى بيت كافر. فهل يحب الله المولود في بيت مسيحي اكثر من الباقين؟ او هل يفضل الله المولود فى بيت كافر؟ هل هذا الانسان مقبول لانه ولد فى بيت مؤمن وذلك مرفوض لانه ولد فى بيت كافر؟

هل عند الله محاباة؟ هل هذا هو عدل الله ومبدأ حكمه؟ حاشا الف مرة حاشا الله هو عادل وليس فيه ظلم وهو الحق المطلق وليس عنده تغيير. جميع هذه التمييزات البشرية تقع تحت حكم هذه الآية وهي «ان كل من ولد من الجسد جسد هو ولذلك لا يرى ملكوت الله» الله لا يعرف بوذيا او كنفوشيوشيا؛ لاتينيا أو روميا. هو يعرف نوعين من البشر فقط المولود من الجسد والمولود

من الروح. جميعنا مولودون من الجسد بقطع النظر عن مذاهبنا فهل نحن مولودين من الروح ايضا؟ وما هذه الولادة الروحانية؟

هي تغيير أفكار الانسان تغيير نيته وميوله وبكلمة واحدة تغيير قلبه. الانسان الجسدي يميل الى كل ما تطلبه انانيته ويهتم لذلك غاية الاهتمام وهو يعرف فى كل أعماله ومعاملاته نفسه فقط . ولا يهمه شيء الا نجاحه الخاص بل يرفض اي مشروع مهما كان صالحا ان لم يستفد منه شخصيا . اما نتيجة هذا الموقف الاناني تكون خصاما وعداوة وتحزبا اما الانسان المولود من فوق او من الروح فينظر الى جميع امور هذه الحياة من موقف اعلى واسمى ويقدرها تقديرا اخرا.هو لا يهتم كل الاهتمام بتتميم طلبات فانية ولا يخاصم او يحارب من اجل نيل امور فانية او مجد باطل لا قيمة لها بل هو يطلب اولا ما يختص بالله ويهتم بما يفيد غيره ويجتهد فى رفع لواء الحق والبر مهما كلفه الامر ومبدأ معاملاته المحبة الحقة والسلام. المولود من الجسد يضع نفسه نصب عينيه والمولود من الروح ينظر اولا الى ما هو لله وللقريب هذا هو الفرق بين الفريقين. حسب الطبيعة نحن جميعنا بلا استثناء من الفريق الاول لاننا مولودون من الجسد فكيف ننتقل من هذه الحالة الى الحالة الثانيــة التي هي افضل واسمى وامجد من الاولى. لا يمكننا ان نغير انفسنا بقوتنا واجتهادنا الذاتيين مهما اجتهدنا فى هذا السبيل نفشل اخيرا. وربما نحـ ن بعض صفاتنا ولكن لا نستطيع ان نغير انفسنا تغيرا كاملا

اذن الله وحده قادر ان يغير قلوبنا بجميع ميولنا الشهوانية الضارة وهو يريد ان يعمل هذا. فعلينا قبول فداءه بدم المسيح فيعطينا قلبا جديدا وميلا طاهرا.

يا رب ارسل روحك الطاهر ونقني من كل دنس ونجاسة ! احدهم

في بلاد الويلز

ومن الانتعاشات التي تذكر هو انتعاش مدينة بليمنارج الذي لوحظ فيه مقدار انكسار وتذلل المستر ايفان لما صلى قائلا : (اسحقنا يا الله) وما كاد ينتهي حتى صرخت النفوس الحاضرة نفس ما صرخ لانها شعرت بان هذه هي حاجتها (الانسحاق) وقد عقب هذا الصراخ صلوات فردية من اشخاص كثيرين الى ان اعترف المستر ايفان بما يأتى :- لقد سقطت على ركبتي وذراعي على المقعد أمامي فصرخت بين العبرات (اسحقني اسحقني اسحقنا) . . .

ان الشجرة المؤلفة من العشرين غصنا قد ابرزت غصنا فاق رفاقه ولوحظ انه قد رجع الى قلعة (الرجاء الجديد) حيث ابتدأ يطلب من الهه ارسال ستة اشخاص يوقفوا انفسهم له والغريب ان الله ارسلهم على شرط ان يعود الى وطنه ليشهد بينهم عن المخلص — لكنه تمنع — وبعد ان ادبه الله بالمرض والآلام عاد الى وطنه يشهد في قاعة احدى مدارس بلدته حيث لبى احد الطلاب دعوة الله للخدمة وكرس حياته كاملا . وقبلما نذكر ما فعله الله بواسطته نذكر صلوات القس يشوع رئيس الفرقة التى كان يرفعها الى السماء طالبا من الله ان يقيم انسانا وطنيا فيستعمله اداةً للانتعاش وسط من هم فى حاجة شديدة الى التعليم الروحي والى قوة روح الله المجددة

كانت النفوس تتلهف لسماع وعظه وفي بداية خدمته تغيرت حياة ستة

اشخاص بواسطته. وبعد هؤلاء كان الرب يضم لنفسه كثيرين الواحد تلو الاخر وازداد اندهال الناس عندما لاحظوا صفوف المرتدين في كل صباح المؤلفين من اصحاب الطواحين ومن عمال المناجم والخدم والاشقياء واخذت الصحف العالمية تنشر المقالات الدينية: معربة فيها عن قوة عناية الله التي لا تزال تعمل فى الانسان الخاطىء وتثير في عواطف القراء دهشتها التى لاحظتها فى هذا الطالب الصغير وربحه الالوف لسيده

كان هذا الطالب يعظ وفوق الوعظ كان يستعمل الشهادة التى تنخس قلوب السامعين فقد قال مرة لسامعيه « انتم الذين قتلتموه معلقين اياه على خشبة » وما كاد ينتهي من هذه الكلمات حتى تمزقت قلوبهم حزنا مصلين وهاتفين. اما هو فكان يمر بين المصلين ويحثهم على اطاعة الروح (اطيعوا الروح) وبعد هذا الحث وعظهم قائلا (اعطوا مكانا لله)

وكان المستر ايفان يقدم اربعة نقاط هامة بمثابة اربع خطوات ضرورية للخلاص. لكل من كان يقترب الى الله :ـ

١) من الضروري الافصاح عن ماضي الحياة امام الله والتصالح معه بالاعتراف
٢) كل شك في الحياة يجب ان يطرح بعيداً ٣) الطاعة الكاملة للروح القدوس
٤) الاعتراف الجهاري بالمسيح مع مسامحة الاخرين

اما هذه الخطوات او النقاط الهامة فلم تقف مانعا بل حركت القلوب ودفعتها بروح الصلاة والشكر والتسبيح الى الامام للحصول على ما تلفظ به المستر ايفان فكنت ترى روح الفرح الحقيقي والانبساط مالئا المجتمعين.

هذه كانت تعاليم ايفان بعد التوبة . اما الطالب الصغير فكان هدفه الكنيسة اي المؤمنين . لان في اعتقاده أن الكنيسة المتذللة أمام الله والمباركة هي الواسطة لخلاص العالم فقد كان يقول يا الله « اسحق وذلل الكنيسة وخلص العالم » نعم ان هناك قوة موءثرة في حياة الابرار على من هم فى الخارج

ومن اجتماعاته العظيمة في احدى الكنائس هو أنه ترك الوعظ والارشاد وتمسك بالتسابيح وما ان مضت الساعات حتى نهض الكثيرون للاعتراف العلني والحصول على الخلاص . اما الاعترافات فكانت هكذا .

١) الذين حصلوا على الشهادة المدرسية زورا ٢) المديونون سددوا ديونهم ٣) سارقوا بضاعة ٤) الزناة ٥) اصحاب العادات الفاسدة كلعب القمار والسكر.

والجميل انك كنت ترى امكنة الزنى مهجورة . والمحاكم فارغة من المشتكين ومنازل القمار خالية من اللاعبين اما الكنائس فقد كانت ملآنة بالمصلين . وراجت الكتب المقدسة بين الناس واقبل الناس على مطالعة الكتب الروحية

الانتعاش ابتدأ في سنة ١٩٠٤ وحوالي ديسمبر سنة ١٩٠٤ كان عدد المو٘منين ٧٠٠٠٠ وفي نهاية اذار سنة ١٩٠٥ ارتفع العدد الى ٨٥٠٠٠ مو٘من

ليت الاله الذي عمل في بلاد الويلز ينعش بلادنا ويجدد القسوس مع الخدام

الياس حنوش

لقد وصلتنى مجلة المياه الحية وقد سررت جدا بهذه الروح الدينية التى تنبعث من هذه المجلة وتنتشر فى العالم اجمع . فيها يمكننا ان نميز بين المسيحيين الحقيقيين وبين المسيحيين بالاسم . وفقكم الله فى عملكم هذا بدر حنا الحلته

غريغور العجائبي

ولد سنة ٢١٠ فى نوسيسار في آسيا الصغرى ومات ابوه وله ١٤ سنة من العمر فوضعت امه امالا عظيمة على ذكائه واجتهاده. اما الرب فشاء ان يرفعه الى منصب اعلى بكثير. لما تزوجت اخته قائم المقام فى قيسارية قرب حيفا رافقها غريغور واخوه. وكان حينئذ اوريجن يعظ في قيسارية فذهب الاخوان لسماعه واعجبهما كلامه عن الله ومسيحه بهذا المقدار حتى التحقا باوريجن وداوما على اجتماعاته مدة اقامتهما فى قيسارية وآمن غريغور بالمسيح وصار من اتباعه الامناء ولما عاد الى وطنه كتب له اوريجن رسالة يحضه فيها على الشهادة لربه بين اهله فاعتزل غريغور وانفرد بالله طالبا ارشاده وقوته فملأه الله بروحه وخوله قوة فاخذ يبشر بالمسيح فآمن جم غفير وتبعوا الرب يسوع. واشتهر غريغور ببساطة التعبير واخلاص النية فى جميع ما كان يقوله او يعمله فجعلوه اسقفا عليهم وقيل انه عند وفاته لم يبق وثنيا واحدا فى مدينته بل «رجعوا الى الله من الاوثان ليعبدوا الله الحي الحقيقي» ومع بساطته كان يؤمن بالشفاء الالهي وان الله يقيم المريض ان تاب عن خطيته ودهن بالزيت وطلب يد الله الشافية

قد كان سروري عظيما اولا بالاقدام على العمل العظيم واصدار مجلة المياه الحية ثم بالجد والسعي المتواصل اللذان ساعدا على تقدمها واملنا وطيد ان تسير الى الامام في خدمة مؤمني هذه البلاد

سليم زيدان

قصص

يوم الرب

بقلم القس اسبر ضومط

شفاء اثنين في ليلة واحدة

تابع ما قبله

هكذا كان الحال مع بيتر وزوجته . فبعد مرور الايام والاسابيع الاولى وبعد ما رأت اليصابات كل كنوزها وابتهجت بها وزارها الاقارب والصديقات والجارات ابتدأ هبوب ريح غريب وظهر لها ان بيتر يستبد مراراً برأيه ولا يظهر لها اللطف والمحبة كما في البدائة وفي هذه الحالة لم تنظر الى كتابها المقدس الذي قدم لها فى يوم عرسها ليكون سراجاً لرجلها ونوراً لسبيلها ولو فعلت ذلك لوجدت فيه في موضع ما شيئاً عن السادة العنفاء الذين يجب طاعتهم ايضا لان الخضوع للصالحين المترفقين فقط ليس من الامور الصعبة . غير ان ذلك الكتاب كان موضوعا مع الاساور الكبيرة في مكان مرتفع يعلوه الغبار كانه يخاطبها من هنالك قائلا لو عرفت ما أعرفه أنا لتخلصت مما يزعجك بكل سهولة. ولكن اليصابات ذهبت الى المتطببين وليس الى الاطبا أي الى خالتها وشكت لها ضيقها غير ان الكلمة القائلة الشيخوخة لا تنجي من الجهل صدقت على هذه الخالة فعوضاً عن أن تهديها الى ما يريحها قالت لها ألا تعلمين انك لست بعد اليصابات بنت لندنبور بل زوجة كارل بيتر الشرعية ولا يجوز لك وانت فى هذا المقام أن تقبلي بمثل هذه المعاملة فان كان له

رأس فلك انت أيضا راس وارادة وحقوق كما له فقابلي الرأي بالرأي والقساوة بمثلها فتحصلي على مرغوبك ويلين بيتر حتى ان جلست مرة وقلبت وجهك يقول يا اليصابات انى ندمان على ما جرى ولم أقصد ازعاجك. هذاهو المرهم الذي وضعته الخالة العجوز لاليصابات فسرت به كثيرا وقالت يا لها من نصيحة وما أحسن التجائي الى خالتي الحكيمة الخبيرة فقد أصبت المرمى وطرقت المسمار على رأسه ولكنها لم تدرك أنها بذلك الطرق تجعل المسمار يخرق الى داخل قلبها. ولذلك فحالما أظهر بيتر مرة شيئا لم يكن على خاطرها فتحت ايضا هي فاها وقالت اني افهم هذا احسن منك ولا ارجع عنه فاستغرب بيتر ذلك جداً وكاد لا يصدق اذنيه اذ لم ينتظر هذا من اليصابات اللطيفة، واذ لم يجبها بشيء قالت في نفسها ما احسن دواء خالتي فقد اخذ مفعوله حالاً اما زوجها فسكت وخرج من البيت. غير انه يوجد سكوت شر من الكلام وليس هو الا كالهدو الذي يسبق العاصفة والصاعقة ويجمع الغيوم الى ان تومض البروق وتهزم الرعود ويسقط البرد وكان بيتر في المساء عابساً لم يتكلم الا قليلا وكذلك اليصابات والليلة السعيدة تمناها احدهما للاخر ببرودة ليالي كانون اي برودة ١٧ درجة تحت الصفر. وهذه كانت المرة الاولى غير انه لم يصدق عليها القول هي مرة وتمضي فلا بأس لانه متى حل الصقيع على الازهار الرخصة يحرقها. ولم يكن لهما اولاد والا فكان الولد صار واسطة الاتصال لانه يخصهما كليهما وليس هو الا كجسر تصل عليه نبضات قلب الواحد الى قلب الآخر وتحركه وتسير عليه اذ ذاك المحبة بينهما ذهاباً واياباً والثالث الوحيد الذي يجب ان يكون دائماً بين الاثنين لم يدعواه ليحضر ويرافقهما فالتزما ان يكملا

سفرهما وحدهما وبقيت حالتهما تزداد تعسراً ومرارة وتمسك كل بحقه وذلك ليس فقط لمرة واحدة مضت بل انها عادت تكراراً اذ اراد بيتر ان يكون الحق معه ويبقيه ولان مقابلة القساوة مثل قدح الزنادة بالصوان فانتجت شرراً واضرمت ناراً . ولم يرد احد منهما ان يتنازل للاخر او يطلب السماح بل تمسك كل بحقه بيتر لانه الرجل واليصابات لانها المرأة فلم يتغير الحال وكان الحرب يتجدد كل يوم فكان بيتر كلما نظر الى مخازنه الملآنه وجياده المطهمه يقول وماذا ينفعني هذا كله مع افضل الاطعمة وافخر المشروبات اذا كنت يوميا آكلها بالمقت وازدردها ممزوجة بالحزن والغم واليصابات كانت تقول وما تنفعنى الخزائن الكبيرة المشحونة بالملبوسات الفاخرة اذا كان زوجي عنيداً مستبدا بهذا المقدار . وكانت كثيراً ما تذكر ايام حداثتها الى كانت تجلس فيها مع ابويها واخوتها العشرة على المائدة وتأكل معهم بعد رجوعهم من المدرسة قطع الخبز المدهونه براقه سميكة من الزيت وتلعب معهم والابتهاج ملء وجوههم التي كانوا يغسلونها كل صباح على البير بالسرور والضحك والهتاف . نعم انه كانت تحدث مرارا هدنة فى هذه الحرب مثلا في عيد الفصح عند ذهابهما الى مائدة الرب او فى عيد او فرصة اخرى غير ان الحرب لم تنقطع وهذا كان الروح الشرير السائد في البيت الذي ذكرناه قبلاً والذي بسببه فضلنا العيشه بالفقر والمسكنة على ان يكون لنا معه دار بيتر مع كل محتوياتها وارزاقها وكل جميع املاكها . — وكان الوقت الذي يمكن ان يصير فيه الانسان حكيما قد مر عليهما اد كان عمر بيتر قد تجاوز الاربعين بسبع سنين . وزوجته لم تصغره الا بثلاث سنين وما فائدة بضعة سنين فوقها يقضيانها

بالنقد والمقت والخصام وكما لا يخفى ان عيشه كهذه تشوه أجمل الوجوه لا سيما وجوه النساء ولذلك قال سيراخ عن المراة الشريرة ان خبثها يغير منظرها ويرد وجهها اسود كالمسح فزال اللطف من عيني اليصابات وكذلك حمرة وبياض الخدين وظهرت مهزولة مصفرة كالزرقطة وبدا شيء من الشراسة والتوحش على وجه بيتر الذي ندم اكثر من مئة مرة لتزوجه بامرأة ليست من درجته — وحضر يوم مار اندراوس وفيه اشتدت زوابع تشرين الثانى ورشقت بالامطار شبابيك البيت بشدة ودفعت لهب النيران من المستوقد بشدة متلعلعة كالسن الافاعي وكان الزوجين جالسين احدهما مقابل الآخر . وكان يوم سوق المدينة السنوي قريبا وأرادت اليصابات ان تشتري فيه فسطانا حريرياً فلم تكد تذكر ذلك حتى كأن الزنادة قدحت فى بتية بارود مجفف وقفز بيتر من مقعده وضرب بقبضته على المائدة حتى كادت تتكسر وصرخ قائلا وانا اعود واقول لك انك وحياتى لا تفعلين ذلك ما دام اسمي بيتر وان لبست فسطان حرير لا اعود امشي معك الى خارج البيت ولا خطوة واحدة اذ ان الجخه لا تليق الا بك يا بنت لندنبور ولو سمعت بذلك امك لجعلت تتململ وتتقلب فى قبرها لأنها كانت تحسب نفسها سعيدة لما كان عندها شيء لبلاعيمكم الاحد عشر وعند استطاعتها ان تدبر لكل منكم ابسط الثياب ولو في نصف جدتها كانت تظن ان ليس احد اغنى منها — فصرخت اليصابات : ماذا تقول ؟ تعيرنى بامي في قبرها ؟ نعم ان أولاد لندنبور فقراء ولكننا لم نكن قط لؤماء او ادنياء ولا حاجة لك ان تعيرنى بفقري لانك لو اردت امرأة غنية لما استحال عليك الحصول عليها وكانت

اليصابات لندنبور على كل حال قد حصلت ايضا على زوج افضل واحسن منك باضعاف ولكن . . . . ولم تستطع ان تكمل لان السعال تغلب عليها وخطف الكلام من فمها فصرخ هو فيها قائلا كان الاحسن لو اختنقت يا كثيرة الفجور لانه بذلك كان هذا اليوم قد صار لى ولك يوم حظ وسعادة . وهي ايضاً لم تبق مديونة له بالجواب بل قالت ما لم يفهم من شدة السعال . وهكذا انتهى العشاء ونهض كل منهما قاصدا الباب وذهب الواحد الى هنا والآخر الى هناك بعد خبطه الباب بشدة اكثر من الاخر مع ان الباب كان على الحياد التام . وحينما كانت تحدث قبلا مصادمة مثل هذه كانا يتضاربان اما في هذا المساء فكان بينهما الغيظ والحنق قد اشتد الى درجة لم يكن الضرب فيها كافيا للانتقام الذي صار كل منهما يفتكر في طريقة توصل الى أشده .

ومن قديم الزمان كان لليلة مار اندراوس شيء تمتاز به لا يزال يعرفه بعض الرعاة وحفاري القبور المتقدمين في العمر ويخبرون عن امور مختلفة يزعمون انهم اختبروها لان الاوهام والخرافات متمكنة في عموم البشر اكثر من الايمان ولا بد للانسان ان يعتقد بشيء فان لم يكن ايمانه بالله الحي وبكلمته يكون بخرافات عجائزية وباوهام لا طائل تحتها . ولذلك امتحن ايها القارىء العزيز نفسك حتى اذا شعرت ان الاعتقادات الباطلة (لا سمح الله) مستولية عليك فارفضها وارجع الى التمسك بالله عز وجل بايمان حي حقيقي وبطاعة قلبية وباتكال عليه تعالى وتسليم تام لمشيئته الصالحة

رأينا بيتر وزوجته في أشر حالة وقد خطرت على بال كل منهما ليلة مار اندراوس وكل يتفكر بتخلصه من الاخر ويحب ان يعرف متى يموت فكانت تلك الليلة موافقة لمرغوبهما لان الزعم كان شائعا ان من وقف في نصف ليلة مار أندراوس إما في تصالب طريقين او في باب كنيسة المقبرة يستطيع ان يرى اشباح الذين يموتون في تلك السنة داخلة الى الكنيسة . وهذا كان يعرفه كل

منهما وكانت العجوز خالة اليصابات قد الحت عليها مراراً ان لا تدع تلك الليلة تفوتها . وكانت اليصابات تقشعر من الاستخبار عن موت زوجها اما الان فقد كانت متمرمرة منه بهذا المقدار حتى انها ذهبت بعد ذلك الخصام الى غرفتها ولبست أعتق ثيابها ولفت رأسها بشال كبير وانتظرت الى ان ساد الهدوء في البيت وجعلت تتنصت على باب غرفة زوجها واذ لم تشعر بادنى حركة فيها انسلت قبيل نصف الليل الى المقبرة متجهة نحو باب الكنيسة وحينما مرت بين القبور وبجانب قبر امها كان قلبها يتبض بشدة ولكنها كانت قد وصلت ولم ترد ان ترجع الى الوراء . ولما اعلنت ساعة القبة بقرعاتها البطيئة الخارقة هزيم عواصف تلك الليلة حلول نصف الليل انسلت الى باب الكنيسة ووقفت فيه . واذا بالقمر ظهر بين الغيوم الممزقة التى كانت الرياح تطاردها بسرعة . فازاحت اليصابات الشال عن وجهها لترى واذا بشبح مقبل بهدوء من الجهة الاخرى وهو ايضاً ملتف وازاح اللثام عن وجهه فاجفلت بخوف عظيم لانها عرفت في ذلك الشبح زوجها بيتر . نعم انه هو هو بذاته وقد ظهر لها في نور القمر مصفراً للغاية . فوقفت جامدة لا تستطيع حراكا ولا التلفظ بكلمة واحدة . ومع ان هذا ما احبت ان تراه فحين رأته كادت تموت خوفا ولكنها جمعت كل قواها واذ كان القمر قد اختفى وراء الغيوم انسلت اولا على مهلها وأسرعت بعد ذلك فى الجري بقدر استطاعتها الى ان وصلت البيت وطرحت ذاتها في الفراش غامرة أيضا رأسها بردانة كالجليد ترتجف في كل جسمها .

هكذا فعل أيضا بيتر انتظر برهة وجيزة في غرفته ثم انسل غير لابس في رجليه الا الجرابين وصعد الى باب علية زوجته ولما لم يسمع شيئا من الحركة لبس جزمته بسرعة وخرج الى الحقل وبقى يجول فيه الى نحو نصف الليل ثم ذهب على مهله الى الكنيسة لعله يرى خيال زوجته وما كاد يراها بعد ما دار من الجهة الاخرى متغيرة ومصفرة للغاية حتى قال في نفسه انها ستموت فى هذه

السنة واستولت عليه الرعبة والقشعريرة ودار من وراء السكنيسة وخرج من فوق سور المقبرة وذهب الى البيت وكان الحارس لا يزال يعلن مرتلا حلول الساعة الثانية عشرة : اصغوا يا قوم واعلموا ان جرسنا قرع اثنتى عشرة قرعة وليس النهار سوى اثنتى عشرة ساعة ولا احد يعلم متى يفاجئه الموت . وبقى صوت الحارس يطن في أذنيه ايضا في النوم الذي لم يكن الا متقطعا وحلم كل منهما عن الاخر وعن تابوت وجنازة ولما نهضا في الصباح ورأى الرجل امرأته والمرأة رجلها فرحا كل في قلبه لان الموت لم يكن قد فاجأ قرينه . غير ان السنة طويلة ولا بد من ان يفاجئه الموت فيها وقال كل في نفسه مسكين انت فانك ستموت في هذه السنة ولا تعرف ذلك . وفى الصباح تمنى بيتر لامرأته نهاراً سعيدا بعدما كان قد استضيع ذلك فيها مدة طويلة وسألها عن حالها وكيف نامت . فاستغربت اليصابات ذلك جدا واجابته بكل لطف . ولما رجع بيتر في الظهر من الحرش ليتغدى فاحت فى أنفه رائحة الطعام الذكية الذي كانت قد اعدته ووضعته على المائدة بعدما كانت قد حرمته اياه زمانا طويلا لغيظها منه اما في ذلك اليوم فقالت فى نفسها انه لا يعيش بعد الا زمانا يسيرا فاريد ان احلي له الايام القليلة الباقية من حياته . اما هو فبعدما التذ كثيراً باحب الطعام اليه قال في نفسه ما احسن كونها قد نسيت المخاصمة واعدت لى الطعام الذي احبه غير انها مسكينة اذ لا تعلم ما اعلمه انا ولـكن لربما أحست انها لا تعيش طويلا بعد ولذلك صارت الطف . وبعدما كانا قد قطعا حديث الطعام منذ زمان او أبدلاه بالمنازعة كانا عند ذلك الغذاء يتحدثان بلطف ويرغبان احدهما الاخر بالطعام اللذيذ حتى تعجب ايضا خدام المائدة من ذلك . وبعد الغذاء قال بيتر في نفسه ان المحبة تستحق ان تقابل بالمحبة وذهب الى ميزان الهواء المعلق في غرفته وقرع عليه واذ رأى ان العقرب بقي دالا على الاعتدال وكانت الزوابع قد هدأت والطقس قد تحسن قال يا اليصابات ان الجو صاف ولا خوف

من نزول مطر الان ولذلك اريد ان اكدن الفرس الى المركبة واذهب فيها معك الى سوق المدينة السنوي لتشتري فسطان الحرير فاني أبقيت لك من ثمن البطاطا ما يكفي لذلك ولخياطة الفسطان وها هو ومن هناك نذهب حالا الى الخياطة لكي تفصله لك على ذوقك وتخيطه على خاطرك حتى تقدري ان تلبسيه في عيد الميلاد . اما في نفسه فقال انها ستموت واذا كان فسطان الحرير يسرها فليكن لها هذا الفرح . واندهلت اليسابات من هذا اللطف الزائد وقالت في نفسها ها ها يظهر ان الموت يلين الاطباع والا لما كان زوجي قد قال شيئا كهذا ولكنها قالت له يا زوجي العزيز اني تأملت ايلا في الامر ووجدت ان الحق معك لان ثوب الحرير لا يليق بنا من جهة والصوف أوفق من الجهة الاخرى و اكثر وقاية من البرد في الشتاء وعدا ذلك فاني أشعر دائما بنخس في أعضائي والمرض العصبي يؤلمني في كل مفاصلي اما في داخلها فقالت ولماذا أشتري فسطان حرير ملون فان زوجي يموت ولا يليق بي ان أظهر بعد ذلك كارملة بين الناس بثياب فاخرة ولكن متى مرت ايام الحداد استطيع ان اعمل مهما اردت

فتعجب زوجها من جوابها لانها متى كانت قد وضعت شيئا في نيتها لم تكن ترجع عنه ولو بقطع الراس اما الان فلا تظهر الا التعقل التام ثم قال انها شاعرة انها لا تعيش بعد طويلا وانها لا تحتاج الا الى كفن ولذلك رجعت عن الرغبة بفسطان حرير

وهكذا بقي الحال في تحسن مستمر مدة اسابيع واشهر ومع الايام تعودا على العيشة بسلام وبمطاوعة احدهما الاخر . نعم ان الفرص للاختلاف في الرأي

يتبع

رجاء

نرجو الاخوة اخبارنا هل نجعل المجلة ٣٢ صفحة واشتراكها ١٥ غرشاً . قد اقترح اخ ان تكون ٥٠ صفحة واشتراكها ٢٠ غرشاً

مغزى مثائل مدرسة الاحد

للعائلات المسيحية ايضا

في ٧ تشرين ٢ ١٩٣٧ السلام المسيحي كو ٣ : ١-١٧

للحفظ . وليملك فى قلوبكم سلام الله الذى اليه دعيتم في جسد واحد كو ٣ : ١٥

المغزى — ا) قوة الحياة المسيحية . لا تقيدها الوصايا والاحكام ؛ هي في المصلوب وتحت قيادة الروح القدس ؛ كلما زدت تسليما للمسيح كلما زدت قوة ، وان تالمت معه هنا ستتمجد معه في مجده

ب) تعاليم عمليه : اننا باحتياج ماس للانتباه اليها عوضا عن الاهتمام بالغنى والشرف والاكل والشرب والزي واللبس والملاهي . علينا الاهتمام بالقداسة

ج) اخلاق المسيحي : على صورة الله التى فقدها آدم وابناء الله محسوبين مع المسيح في موته وقيامته . مختارين ، شفوقين لطفاء ودعاء صبورين مسامحين .

في ١٤ ت ٢ الخادم المسيحي ١تي ٤ : ٦-١٦ ؛ ٢تي ٢ : ١-٤

للحفظ : لا تهمل الموهبة التى فيك ١تي ٤ : ١٤

المغزى — ا) الارتداد : الافكار العصرية وعلوم الفلسفه تفاخر ان غايتها اخراج الناس من تعليم الانجيل الضيقه بولس يعتبر ذلك ارتدادا (١تى ٤ : ١) كذلك القطاعة والرهبنه (عدد ٣) مطلوب منا ان نعظ ضدها

ب) انفع رياضة : ان تكون اجسادنا صالحة لخدمة الله . الطهارة والعفاف والتمرين تبنيان الجسم بينما الدناسة والملاهي والملذات تهدمانه

ج) الخدمة الرعوية : كم من شيخ طفل في الايمان وكم من شاب شيخ فى خدمة المسيح : وكم من حامل شهادة لاهوت غشيم في الخدمة وكم أمي وله الخبرة

د) الدعوة : التكريس التام . هذا هو المؤهل الوحيد للخدمة وللشهادة المثمرة

في ٢١ ت ٢ الفعلة المسيحيون ١كو ٣ : ١٠-١٥ ، غل ٦ : ٦-١٠

للحفظ : فلا نفشل فى عمل الخير لاننا سنحصد في وقته غل ٦ : ٩

المغزى — ا) مبدأ اساسى : نحن شركاء في عمل الرب . العمل عمله . وهو

المجد وهو الباني والاساس هو المسيح وما عداه فالكل رمال

ب) اليوم سيبينه : ما الذى تبنيه على المسيح ، من تدخل في عضوية كنيستك امهتم انت بعدد الاعضاء ام بنوعهم ، ذلك اليوم سيبين ان كانت خدمتك للمسيح ام لغيره

ج) الزرع والحصاد (غل ٦) : ما اكثر المستهزئين الذين يظنون انهم لا يجنون عاقبة اعمالهم . الله لا يشمخ عليه ، كل عمل تعمله له عاقبة ; والمطلوب منك ايضا ان تقدم لخادم نفسك عوزه الزمنى اذكر انك ستحصد اكثر مما تزرع بكثير . رب خطية واحدة اهلكت جسدك وخطوة واحدة نحو المسيح اذ تقبله تنيلك الحياة الابدية وبعض ملات تقدمها لمشروع روحي تعود عليك بجنيهات من البركات

في ٢٨ ت٢ — اثمار المسيحي — يو ١٥ : ١-١٦

للحفظ : بهذا يتمجد ابى ان تأتوا بثمر كثير يو ١٥ :٨

المغزى — ا) المثمر وغير المثمر : في المسيح وخارج المسيح ، كم نفسا ربحت للمسيح ؟ هل اثمرت خدمتك ؟ اذاً انت فى المسيح ، اذا كنت لم تتمتع بعد بلذة ربح نفس للمسيح فانتبه وامتحن ذاتك لربما لم تدخل الملكوت بعد

ب) تنقية الكرمة : الغصن الحي لا يترك بدون تقنيب ، الكرام ينقيه حتى يعطي اثمارا ، يتم التقنيب الروحي بالكلمة وبالضيقات وبالامراض وبالاحزان ، هل تريد ازدياد اثمارك اذاً عليك بمطالعة كتاب الله يوميا ، وافرح اذ يضطهدك العالم واذ تجابهك المشقات

ج) الجياد الاصيلة : اخترتكم لتأتوا باثمار ليكون لكم دالة على ابى ، مهما طلبتم يكون لكم ، الاب لا يمنع عن المسيح ولا طلبة واحدة ، ومتى كنت فى المسيح تكون من الجياد الاصلية المختارة